



لنحيا بالقرآن

سورة الرحمن

(وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)
إياك أن تظن أيها الإنسان أنك صنعت السفن
من نفسك، قاله عز وجل هو الذي علم نوحا
كيف يصنع السفن وهذه أول نعمة عليك،
علم البشرية صناعة السفن فكان ذلك من
أوراق، ثم جعل الله عز وجل في هذه المياه
ما تسميها أنت الآن بعلمك قانون الطفو، فمن
الذي أودع هذا القانون في الماء؟ لذلك يقول
الله عز وجل انظر الى هذه السفن العظيمة
التي تمر عباب الماء بمنافع الناس بنقلهم
ونقل بضائعهم ورفع سواربيها وأسرعتها
كالجبال، هذه كلها من نعم الله عز وجل فينا
آلاء ربكما تكذبان كان الإنسان يريد ان يقول
يا رب لا تكذب بل نؤمن في كل حرف من هذه
النعم والآيات.

حقيقة الحياة

(كل من عليها فان) كل من على وجه الأرض
من الخلق هالك من انس وجن ودواب وسائر
المخلوقات يفنى ويموت ويبدد ويبقى الحي
الذي لا يموت ذو الجلال والإكرام والفضل
والجود الذي يعظم ويُجبل ويُجل، وفي الآية
اثبات صفة الوجه لله تعالى بما يليق به
سبحانه دون تشبيه ولا تكييف، فبأي نعم
ربكما أيها الثقلان تكذبان؟

هو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته

(يسالنه من في السماوات والأرض كل يوم
هو في شأن) يسالنه من في السماوات والأرض
حاجاتهم فلا غنى لأحد منهم عنه سبحانه، كل
يوم هو في شأن: يعز ويذل ويعطي ويمنع،
يغني فقيرا ويغني كسيرا ويعطي قوما ويمنع
آخرين ويميت ويحيي ويرفع ويخفض لا
يشغله شأن عن شأن ولا يبرمه إلحاح المحين
ولا طول مسألة السائلين، فسبحان الكريم
الوهاب الذي عمت مواهبه كل اهل الأرض
والسماوات وعمّ لطفه جميع الخلق في كل
الحظات والاناث.

(سفرغ لكم أيها الثقلان) سفرغ لحسابكم
وجازاتكم بأعمالكم التي عملتموها في الدنيا
أيها الثقلان - الانس والجن - فتعاقب اهل
المعاصي ونخب اهل الطاعة. وهذا فيه تهديد
ووعيد ان الله عز وجل هو الذي سيحاسبنا
وستنق بين يديه لهذا الحساب.

موقف القيامة

(يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن
تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا
لا تنفذوا إلا بسلطان)، ان قدرتم يا معشر
الجن والانس على النفاذ من أمر الله وحكمه
هاربين من اقطار السماوات والارض فافعلوا،
ولستم قادرين على ذلك إلا بقوة وأمر
من الله تعالى وأنى لكم ذلك وانتم لا تملكون
لأنفسكم نفعا ولا ضرا؟ ففي ذلك الموقف لا
يتكلم احد إلا بإذنه ولا يسمع الا همسا في
موقف يتساوى فيه الجميع. فبأي نعم ربكما -
أيها الثقلان - تكذبان؟ (يُرسل عليكم شواظ من
نار ونحاس فلا تنتصران) يرسل عليكم لهيب
من نار ونحاس مذاب يصب على رؤوسكم فلا
ينصر بعضكم بعضا معشر الجن والإنس.

شدة الأحوال

(فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان)
فإذا انشقت السماء وتفترت يوم القيامة فكانت
حمراء وهنا ينقل لنا مشاهد القيامة بعد ان
ابتدأ السورة بتذكيرنا بالنعم التي نراها في
الدنيا حتى تتجده القلوب الى الله وتتحضر
لهذا الموعد الذي ضربه الله عز وجل لك، لقاء
أت لا محالة في ذلك. ففي ذلك اليوم لا تسأل
الملائكة المجرمين من الإنس والجن عن ذنوبهم.
فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟

(القيت هذه المحاضرة

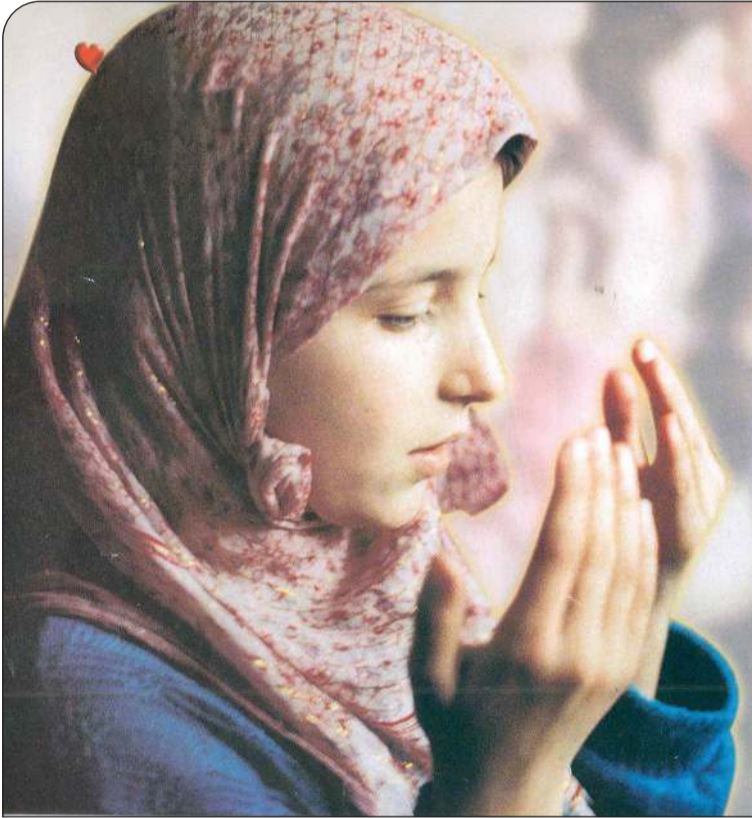
في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

أكدت أن هناك ثلاث قواعد لتحسينه من الفتن

مستورة المطيري لـ «الأنباء»:

البيت المسلم يواجه تحديات خطيرة

- الانفتاح المعرفي وغير المعرفي ساهم في اختلاط الثقافات وضياح الهوية وتمييع القيم الإسلامية
- من أخذ كتاب الله يا خلاص وتدبر سلم قلبه من الشهوات والشبهات والظنون والإرادة الفاسدة
- تجاهل الحقوق والواجبات وإهمالها بين أفراد البيت المسلم يكون مدخلا للشقاق والنزاع
- الفهم الصحيح لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ يقي البيت المسلم المعاصر من الفتن ويحصنه من الشرور



ويؤثر على سلامة دينهم.

ترك ما لا يعينك

وكيف نعرز الجانب الأخلاقي داخل
البيت المسلم؟
● من خلال القاعدة الثالثة وهي ترك
الاشتغال بما لا ينفع: فإن اشتغال
البيوت المسلمة فيما لا ينفع ولا يعود
بالخير والفائدة عليهم حتما سيقود
الى الخوض في الباطل الذي هو مفتاح
الشرور والسيئات. فعن مغيرة بن
شعبة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ
يقول: «إن الله كره لكم ثلاثاً، قيل
وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال».

وقال ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه
ما لا يعنيه». وهذا كله يعزز الجانب
الأخلاقي في بيوت المسلمين ويزيد من
رسوخ الإيمان مما يجعلها قوية على
مواجهة الفتن والفتيات أمامها.

ولا يعني ذلك ان يكون المسلم سلبيا
لا يفكر إلا بنفسه ومصالحه فقط،
فهذا ايضا خلق مذموم منهى عنه
في الإسلام، وإنما المراد الابتعاد عما
يشغل المرء عن مصالح دينه ودنياه.
إن العناية بتطبيق القواعد السابقة
التطبيق العملي الصحيح القائم على
الفهم الصحيح لكتاب الله واتباع
سنة نبيه ﷺ لكفيل أن يقي البيت
المسلم المعاصر من الفتن المحيطة به
وتحصينه من شرورها، مما يسهم
في بناء مجتمعات إنسانية قوية
راقية ترفل بنور الرضا والسعادة
والإطمئنان. قال تعالى: (أم حسب
الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون -
لله رب العالمين وصلى الله وسلم
على نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله
وصحبه الطيبين الأخيار ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين).

من تدبر القرآن، وإطالة التأمل به،
وجمع الفكر فيه على معاني آياته،
فإنها تطوع العبد على معالم الخير
والشر بحدأفيرهما، وعلى طرقاتهما
وأسبابهما وغايتهما وتمراتهما، ومال
أهلها، وتتل في يده مفاتيح كنوز
السعادة والعلوم النافعة».

نذكر أن القاعدة الثانية هي مراعاة
الحقوق والواجبات فما أثر تجاهل هذه
الحقوق وإهمالها؟

● إن العناية بتبادل الحقوق
والواجبات والنظر إليها بغاية الأهمية
وإستيفائها بين أفراد البيت المسلم
بحسب القدرة والإستطاعة والتسامح
فيها في بعض الأحيان، كما كان منهج
عبدالله بن عباس رضي الله عنه مع أهله حين
قال: «إني لأتزين لامراتي كما تتزين
لي، وما أحب أن أستنظف كل حقي
الذي لي عليها فستوجب حقها الذي
لها علي لأن الله تعالى قال: (ولهن
مثل الذي عليهن بالمعروف - البقرة: 228).
ومعنى أستنظف: أي أخذ حقي
كاملا. يعد كذلك حصنا قويا مانعا لهم
من الوقوع في الفتن بل هو من تمام
النصيحة في الدين والبر. وتحقيق
القاعدة السابقة ينطلق من قوله
تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في
سبيله لعلكم تفلحون - المائدة: 35)،
وحديث رسول الله ﷺ «لكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته... فالحقوق
والواجبات إنما هي طاعات وقرب
يخمر العناية بها رضي الله وتوفيقه.
أما تجاهل الحقوق والواجبات
وإهمالها والتقصير بها او التسوفف في
إستيفائها يعد مدخلا عظيما للشقاق
والنزاع والفرقة والخصومات،
وقطع الأرحام والصلوات التي تفتح
باب شر مستطير على بيوت
المسلمين، مما يضعف إيمانهم

أكدت أستاذة التفسير والحديث كلية
الشريعة والدراسات الإسلامية د. مستورة رجا
حجيلان المطيري ان هناك ثلاث قواعد رئيسية
لمواجهة التحديات التي تواجه البيت المسلم
وهذه القواعد الثلاث هي: تعلم كتاب الله والعمل
به، والقاعدة الثانية: مراعاة الحقوق والواجبات.
أما القاعدة الثالثة فهي: ترك الاشتغال بما لا ينفع.
وشرحت كل قاعدة على حدة للتغلب على هذه
التحديات، وإلى نص الحوار.

كيف يواجه البيت المسلم العديد من
التحديات التي تحاصر الأسرة المسلمة سواء
ما يراه على مواقع التواصل الاجتماعي
والقنوات العنثية المزيفة للحقائق والبعيدة
عن ديننا الإسلامي؟

● البيت المسلم يواجه في هذا العصر
تحديات كبيرة وخطيرة ظهرت آثارها
في كيفية توجيه وضبط أفرادها بما
يعود عليهم بالخير والنفع والفائدة،
ووقايتهم من الشرور والفتن المحيطة
بهم. وسبب ذلك كما هو معلوم
الانفتاح المعرفي وغير المعرفي الذي
ساهم في اختلاط الثقافات وضياح
الهوية وتمييع القيم الإسلامية، مما
جعل الحاجة ماسة الى النظير في
الأصول والقواعد المستفادة من الكتاب
والسنة التي تساعد أفراد البيت المسلم
على مواجهة تلك التحديات والثبات
أمامها، والتي يمكن إجمالها في ثلاث
قواعد.

تعلم كتاب الله والعمل به

ماذا عن القاعدة الأولى؟

● من المعلوم أن قراءة كتاب الله
وتلاوته وتدبره، والعمل بأحكامه،
والوقوف عند حدوده، يعد أمرا مهما
لازما لكل بيت مسلم، فالقرآن نور
وهدى وحبل الله المتين من تمسك
به لا يضل ولا يشقى.

قال تعالى: (إن هذا القرآن يهدي
لنبي هو أقوم ويبيش المؤمنين الذين
يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا)
(الإسراء: 9).

لذا كان من آخر وصايا النبي ﷺ
لأمته التمسك بكتاب الله والإعتصام
به، فقد روى مسلم في صحيحه في
حديث طويل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه
عن النبي ﷺ أنه قال: «أما بعد، ألا
أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن
يأتي رسول ربي فأجيب: وأنا تارك
فيكم فقلن، أولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به».

وزاد في طريق جرير و«كتاب الله
فيه الهدى والنور، من استمسك به،
وأخذ به، كان على الهدى، ومن أخطأ
ضل».

ومن أخذ كتاب الله يا خلاص وفهم
وتدبر كما جاء في قوله تعالى: (كتاب
أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكروا أو لا الأسباب - ص: 29)
سلم قلبه من الشهوات والشبهات
والظنون والإرادة الفاسدة التي هي
محل الفتن وشرورها. فقارئ القرآن
على هذه الصفة على بصيرة يرى
بنور ربه.

قال ابن القيم الجوزية، رحمه الله
تعالى: «فليس شيء أنفع للعبد في
معاشه ومعاده، وأقرب إلى نجاته



المادون امرأة

تم عقد زواجي على يد امرأة ومن دون صيغة القبول
والإيجاب، فهل هذا العقد صحيح؟

● يجب ان يعاد هذا العقد ويجب ان يكون
العائد رجلا، لأن عقد النكاح نوع من الولاية
القضائية، ويجب إثبات صيغة الإيجاب والقبول
شفهيا أو كتابة.

الطبية للملل الوظيفي والتعب النفسي

قد سمعنا ان الاجازة الطبية يحق اخذها للملل
الوظيفي والتعب النفسي، فهل يجوز اخذها من
تطبيق «سهل» دون زيارة الطبيب؟

● لا بأس، حيث إن الجهة الحكومية التي تصدر
منها هذه الطبية قد أجازت وأذنت بذلك.

تحديد جنس المولود

هل يجوز ان احد جنس الطفل في عملية الانابيب
بسبب ان حملي صعب جدا ولا أستطيع ان احمل
طبيعي؟

● إذا كنت لا تستطيعين الحمل بالصورة
الطبيعية وكنت فقط تستطيعين ذلك بطفل
الانابيب فيجوز تحديد الجنس تبعاً لحاجتك
لعملية طفل الانابيب، ولكن اذا كنت تستطيعين
بطرق اخرى غير طفل الانابيب فلا يجوز اللجوء
لهذه العملية لتحديد الجنس فقط.

بنطال الصغيرات

ما حكم لبس البنطال مع قميص قصير غير ساتر
للبنات الصغيرات، ومتى يجب منعهن من ذلك؟

● البنات بريون على الستر منذ الصغر، وهذا
خير لهن، ونماء لحياهن، اما عن الوجوب فإذا
كبرت البنات واصبح جسدها كالنساء وان لم
تبلغ فلا بد ان تلتزم بحدود وضوابط العورة
بينها وبين النساء.

صيغ الحواجب

هل يجوز صيغ الحواجب باللون البني لإخفاء
الشيب بالنسبة للمرأة؟

● يجوز إذا كانت المرأة تغطي وجهها امام الرجال
الإجاب.

سجادة مرقمة

ما حكم السجادة التي تحسب عدد الركعات؟

● لا بأس بها للموسوسين فقط الى ان يتعافوا
من الوسواس، اما غير الموسوس فلا يستخدمها
ولا يتشغل بأي شيء خارج الصلاة.

سجود الحائض

هل تسجد الحائض إذا قرأت القرآن ومرت بسجدة
تلاوة؟

● المسألة مختلف فيها، والقول بجواز السجود
وان كان له وجهة من جهة النظر، الا ان قول
عامية السلف وما صح عن الصحابة بل وحكي
فيه الإجماع من عدم سجود الحائض وهو اسلم
وأحوط.

حديث

وفائدة

الامثال لا يحصل
إلا بترك المنهيات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «... فإنما أهلك
الذين من قبلكم كثرة مسائلهم
واختلافهم على أنبيائهم». (أخرجه
البخاري ومسلم).
في هذه الجملة من الحديث فوائد:
منها:

- 1 - كثرة المسائل سبب للهلاك إلا ما
يحتاج إليه من مسائل الدين الواقعة.
- 2 - ذم الأمم السابقة بكثرة سؤالها
واختلافها على أنبيائها.
- 3 - تحذير هذه الأمة من الاختلاف
على نبيها ﷺ، بمخالفة حكمه أو
التنازع فيه.

فدات الأكياد

مشاجرة الأنباء.. كيف نحلها؟



د.بسام الشطي

الأم مع الأب في طريقة الحل، ولابد من
توزيع الأدوار بين الأبوين في تهدئة الغضب
والوقوف أمام المعتدي لكف آذاه ومواساته
بعد ان ينال عقابه غير المبرح، ويكون آخر
دواء، وكذلك يجب عدم المقارنة بأشخاص
آخرين حتى نبعد عنه الكراهية والغيرة، وأن
يراجع الأب نفسه لعل هناك تقصيرا معنا
وانهماكا في العمل على حساب الأبناء، او
هناك سوء معاملة، كما على الآباء التقليل
من هذا الشجار كأن نقول: إنه تافه ومثلك
يتجاوز هذه المرحلة التي لا تستحق، وان
الحياة فيها كثير من المواقف لابد من التعامل معها
بالنسيان او التباس وعدم الاهتمام.

فعندما تغمر ابناتك بالحب والعدل، توجد جوا كبيرا
وعميقا من التألف، لاسيما اذا التزم كل منهما بحدوده.
وأخيرا، فقدان القدرة في التعامل مع الأبوين تعتبر
أكبر مشكلة مؤثرة، لاسيما اذا كان التعامل بصوت
مرتفع وحل المشكلات بينهما بالقسوة سينعكس حتما
على الأبناء.

أهم أسباب المشاجرات بين الأشقاء هي
الغيرة والشعور بالنقص والشعور باضطهاد
الكبار وانشغال الوالدين أحيانا ونقل الكلام
ومعرفة نقاط الضعف والقوة عند بعضهم،
وأطفال الاطفال الذكور يحاولون السيطرة
على اخواتهن وسرعة الغضب وعدم وجود
الايثار والتنازل بينهم، فعلى الأب والأم
الاستماع لكل شكوى منهم على انفراد
وان نطلب منهم العفو والصفح من بعضهم
مقابل عوض (هدية او غيرها) مع تعهد بعدم
التكرار لتهذا نفوسهم، ونجد ان سبب هذه
المشاجرات الفراغ القتال، وعلينا اتباع اسلوب الحوار
الهادئ فيما بينهم وتحويل الأمر الى دعاية ثم اللعب
الجماعي معهم ثم التجمع عند موائد الطعام والحديث
ببعض القصص التي تعالج هذه المواقف بأسلوب التعريض
وليس الصراحة المباشرة، فالخلاف بين الأولاد ليس
ضارا كله وليس سيئا كله، بل يتعلم كل واحد منهم كيف
يأخذ حقه ولكن بصدق وأمانة وصبر ودون غضب،
فضلا عن التعود على عدم الانانية، ولابد من عدم خلاف

روائع التاريخ الإسلامي

ما لك عندي غير سهمك

كان الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي في سكة
من سكك المدينة، وحوله رهن من الصحابة رضوان
الله عليهم، فرأى صبوية صغيرة مزقة الثياب، شعثاء،
تتعثر على الأرض من الضعف والجوع، فتقوم تارة،
وتقع أخرى.

فقال: يا يؤسها! من يعرف هذه منكم؟

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما الذي كان
يقف إلى جانب أبيه: أما تعرفها يا أمير المؤمنين؟

قال: لا.. ومن هي؟

قال عبدالله رضي الله عنه: هذه إحدى بناتك.

قال عمر رضي الله عنه: وأي بناتي هذه؟

قال عبدالله رضي الله عنه: هذه فلانة ابنة عبدالله بن عمر.

قال عمر رضي الله عنه: في غيظ: ويحك! ما صيرها إلى

ما أرى؟

قال عبدالله رضي الله عنه: منعك ما عندك.

قال عمر رضي الله عنه: ومعني ما عندي منعك أن تطلب

لبناتك ما يكسب الأقوية لبياتهم؟! إنه والله ما لك

عندي غير سهمك في المسلمين وسعك أو عجز عنك،

وهذا كتاب الله بين وبينكم.